

لا تنسى أبداً أنه يمكنك دائماً طلب الاستشارة والمساعدة عبر الاتصال بالمنظمات التالية:

موزاييك ٧٦-٩٤٥٤٤٥



حلم ٧١-٩١٦١٤٦



المؤسسة العربية للحريات والمساواة ٥٦٦٤٦٩-٥.ا.

تم إعداد هذا الدليل عبر جمع معلومات إستناداً إلى
المراجع التالية:

- نزار صاغية، حلم، "مرافعة نموذجية ضد رهاب المثلية: أقواس القزح أمام أقواس المحاكم"
- يعقوب حسين، حلم، "٥٣٤ فقط لا غير"

بدعم من السفارة النرويجية في لبنان



NORWEGIAN EMBASSY

◀ من غير الجائز الاستناد على الفحص الطبي للشرح لإثبات المجامعة لأنه:

- لا يشكل أبداً دليلاً حاسماً على هذه العلاقة الجنسية
- الفحص الشرعي يتعارض مع الحق بالخصوصية ويهين الكرامة الإنسانية
- الفحص يخالف مبدأ "قرينة البراءة" الدستوري. وينص هذا المبدأ على أن "كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً إلى أن تثبت إدانته قانوناً بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه".
- الفحص الشرعي يخلّ بالأداب الطبية ومحظور على الأطباء الشرعيين في لبنان. هذا وقد أصدرت نقابة أطباء لبنان تعميماً في ٧-٨-٢٠١٢ (رقم ٢٠١٢\٥٥١٤) موجه لجميع الأطباء - وخاصة الشرعيين منهم - بالامتناع عن القيام بالفحوصات الشرعية لإثبات المثلية الجنسية

◀ من غير الجائز قانونياً الاستناد على المعلومات الصادرة من المخبرين بحيث أن مصادرهم غير معلومة وبالتالي فإنه لا يمكن التأكد من صحة المعلومات الواردة في تقاريرهم.

◀ من غير الجائز الاستناد على إفادة أحد الأشخاص بأنه مارس المثلية الجنسية مع شخص آخر، خاصة إذا كانت الإفادة جاءت في إطار دفاع الشخص عن مصلحته الشخصية لتبرئة نفسه والافتراء على المدعي عليه.

◀ من غير الجائز الاستناد على المراسلات والوثائق الشخصية، فوضع الضابطة العديلية يدها على المراسلات الشخصية للمدعي عليه وإطلاعها على مضمونها دون موافقته يشكل انتهاكاً واضحاً لحقه بالخصوصية وبحماية مراسلته.

◀ وفي حال إدانة المدعي عليه سندا للمادة ٥٣٤ عقوبات، تتم المرافعة على أساس منحه أوسع الأسباب التخفيفية وعدم إنزال عقوبة حبس لكون احتجاز شخص بسبب ميوله الجنسية يشكل احتجازاً تعسفياً وفقاً للمعايير الدولية

دليل قانوني حول
المادة
534

على ماذا تنص المادة 534؟

"كل مجامعة على خلاف الطبيعة يعاقب عليها بالحبس حتى سنة واحدة"

ما هو نطاق تطبيق المادة 534؟

بالرغم من أن المادة ٥٣٤ هـ لا تجرّم حرفياً على المثلية الجنسية، إلا أنّ غالبية الأحكام التي صدرت سناً لهذه المادة تفترض أنّ مفهوم "المجامعة على خلاف الطبيعة" يشمل العلاقات المثلية وبالتالي تستهدف مثليي الجنس بمعزل عن إثبات أفعالاً جنسية معينة.

كيف تتم مباشرة الملاحقات؟

تبيّن مراجعة الأحكام القضائية بشأن تطبيق المادة ٥٣٤ أشكالاً متعدّدة تُبأشر على أساسها الملاحقات أبرزها الآتية:

- الشكوى الشخصية: أي عندما يقوم شخص بتقديم شكوى شخصية، أو الادعاء ضد شخص آخر، وغالباً ما يكون الشاكي من الأشخاص المقربين من المدعى عليه/ها مثال الشريك/ة أو أحد الأبوين؛
- الوشاية: أي عندما يقوم أحد الأشخاص الملاحقون على أساس المادة ٥٣٤ هـ أو خلال التحقيق في قضية أخرى بتسمية أشخاص آخرين أقام معهم علاقات مثلية فيتم استدعاؤهم والتحقيق معهم والإدعاء عليهم؛
- ضبط الشخص في "أحوال متلبسة": أي عندما يتم ضبط أشخاص "بالجرم" المشهود في أوضاع "متلبسة" وغالباً ما تكون في أماكن عامة؛
- كتاب المعلومات: أي بناءً على معلومات يفيد بها مخبرون خلال القيام بعملهم؛
- الاستناد إلى المعلومات الواردة في وثائق ورسائل الموقوف الشخصية واستعمالها للادعاء على أشخاص آخرين كان الموقوف قد تبادل معهم رسائل أو صور.

ما هي وسائل الإثبات المعتمدة؟

الفحص الطبي، أو ما يعرف بالفحص الشرعي. وتجدر الملاحظة أنّ وزارة العدل ونقابة الأطباء حظرت اللجوء إلى هذا الأسلوب باعتباره مخالفاً لحقوق الإنسان وكونه يعد أحد وسائل التعذيب.

اعتراف أحدهم بممارسة علاقات جنسية مثلية مع أشخاص آخرين (العطف الجرمي).

شهادات وإفادات المقربين أو الجيران أو الأهل.

الوثائق الشخصية كالرسائل والصور الموجودة على هاتف المدعى عليه؛ بالإضافة إلى مجموعة من المؤشرات التي قد يعتبرها القاضي دليلاً على إثبات حدوث الفعل مثل اقتناء أفلام خلاقية أو واق ذكري أو السمعة السيئة أو انخفاض رأس أحد ركاب السيارة.

المحاضر الصادرة عن أجهزة معينة والمستندة إلى ضبط أشخاص في "الجرم" المشهود

ما هي حقوقك عند احتجازك من قبل الضابطة العدلية (مخفر حبيش)؟

الاتصال بعائلتك، أو أصدقائك أو أحد الأشخاص الذين تثق بهم

مقابلة محام

الاستعانة بمترجم إذا لم تكن تتقن اللغة العربية

لا يحق لهم احتجازك لفترة تزيد عن ٤ أيام، وفي حال قاموا بذلك تُحتسب هذه الفترة إذا

ما تمت إدانتك من فترة الحكم

تكليف طبيب لمعاينتك

يحق لمحاميك أن يحضر التحقيقات معك

ما هي حقوقك خلال الاستجواب إذا تم الادعاء عليك بناءً على المادة 534؟

التزام الصمت إذا لم تكن تريد الكلام، ولا يحق لقاضي التحقيق إلزامك بالجواب

الاستعانة بمحام. وان لم يكن ذلك بمقدورك على قاضي التحقيق أن يقوم بذلك.

لا يحق لقاضي التحقيق الاستمرار في التحقيقات إذا طلبت محامياً للحضور معك والدفاع عنك.

الاتصال بمحاميك وبشكل سري طوال فترة التحقيقات

إذا كنت غير قادر على النطق فعلى قاضي التحقيق أن يعين شخص يستطيع

مخاطبتك ومخاطبته

إعلم أنه في حال تمّ الادعاء عليك يمكنك طلب رد الدعوى وإبطال

الملاحقات بحقك عبر طرق ومرافعات مختلفة:

الفعل الذي قمت به ليس مخالفاً للقانون، وذلك لسببين:

عبارة "مجامعة على خلاف الطبيعة" لا تحدد ما هي الأفعال المنسجمة مع الطبيعة أو المخالفة لها. لذلك فالمادة لا تشير إلى المثلية الجنسية. بالإضافة الي ذلك، فالمثلية الجنسية ليست أمراً مخالفاً للطبيعة حيث تشير الأبحاث إلى وجود أجناس عدة من الحيوانات تمارس المثلية الجنسية. بالإضافة إلى قبولها قانونياً واجتماعياً في عدد من الدول، كما أن منظمة الصحة العالمية شطبت الميول المثلية عن لائحة الأمراض النفسية في ١٧ أيار ١٩٩٠

إن استخدام عبارة "مجامعة على خلاف الطبيعة" الواردة في المادة ٥٣٤ هـ عقوبات لاستهداف العلاقات المثلية ينتهك الحق بالخصوصية والحق بالمساواة من دون تمييز على أساس الجنس. خاصة، أن لبنان صادق على المعاهدات الدولية التي تكرس هذه الحقوق.

العلاقات المثلية هي ممارسة "لحق طبيعي بغير تجاوز" سناً للمادة ١٨٣ من قانون العقوبات

وفقاً للمادة ١٨٣ من قانون العقوبات اللبناني لا يمكن اعتبار أمر ما جريمة في حال لم ينتج عن الفعل تعد أو انتهاك أو أذى للآخرين. وعليه فإن النشاط الجنسي لا يتعرض للغير بالاذى ولا يتعدى على حقوق الآخرين لذا فلا يمكن اعتباره جرم.

يمكن إبطال الملاحقات والدعوى في حال عدم كفاية الدليل أو بطلانه للأسباب الواردة أدناه:

المادة ٥٣٤ هـ تشير إلى فعل المجامعة بشكل حرفي. وبالتالي، فهي تجرم فعلاً محدداً. لذلك، فإن الميول الجنسية المثلية، أو أي فعل آخر كالتقبيل أو اللمس لا تعد جريمة بحيث أن المجامعة تفرض اتصال الأعضاء التناسلية لشخصين.